

محاضرة: نموذج العمل التجاري (Business Model Canvas - BMC)

أولاً: مدخل عام إلى نموذج العمل التجاري

يُعدّ نموذج العمل التجاري من المفاهيم الأساسية في ريادة الأعمال وإدارة المشاريع، إذ يعبر عن الطريقة التي تقوم بها المؤسسة بـ:

- خلق القيمة
- تقديمها
- تحقيق الربح منها

وقد برز نموذج ألكسندر أوسترفالدر كأحد أهم النماذج الحديثة التي تُستخدم لتصميم وتحليل المشاريع، خاصة في المؤسسات الناشئة.

ثانياً: تعريف نموذج BMC

نموذج العمل التجاري (BMC) هو: أداة استراتيجية بصرية تساعد على وصف، تصميم، تحليل، وتطوير نموذج عمل المؤسسة بطريقة مبسطة ومنهجية.

يقوم هذا النموذج على تقسيم المشروع إلى تسعة مكونات أساسية مترابطة.

ثالثاً: مكونات نموذج BMC

1. شرائح العملاء (Customer Segments)

تمثل الفئات المستهدفة من الزبائن.

أنواعها:

- سوق جماهيري
- سوق متخصص
- سوق متعدد الجوانب

أهمية هذا العنصر:

- تحديد من هو العميل بدقة
- فهم احتياجاته وسلوكه

2. القيمة المقترحة (Value Proposition)

هي ما يميز منتجك أو خدمتك عن غيرها.

تشمل:

- حل مشكلة معينة
- تلبية حاجة محددة
- تقديم ميزة تنافسية (جودة، سعر، سرعة...)

مثال:

- منتج أرخص
- خدمة أسرع
- تجربة أفضل

3. القنوات (Channels)

هي الوسائل التي يتم من خلالها إيصال القيمة إلى العملاء.

تشمل:

- قنوات التوزيع (متاجر، مواقع إلكترونية)
- قنوات الاتصال (إعلانات، شبكات اجتماعية)

4. علاقات العملاء (Customer Relationships)

تحدد كيفية تفاعل المؤسسة مع عملائها.

أنواع العلاقات:

- خدمة شخصية
- خدمة ذاتية
- مجتمعات رقمية
- دعم آلي

5. مصادر الإيرادات (Revenue Streams)

تمثل كيفية تحقيق المال من العملاء.

أمثلة:

- بيع المنتجات
- الاشتراكات
- الإعلانات
- الترخيص

6. الموارد الرئيسية (Key Resources)

هي الأصول الضرورية لتشغيل المشروع.

تشمل:

- موارد بشرية
- موارد مالية
- موارد مادية
- موارد فكرية (براءات، علامات تجارية)

7. الأنشطة الرئيسية (Key Activities)

هي أهم الأعمال التي يجب القيام بها لإنجاح المشروع.

مثل:

- الإنتاج
- التسويق
- تطوير المنتج

8. الشركاء الرئيسيون (Key Partnerships)

هم الأطراف الخارجية التي تساعد المشروع على النجاح.

مثل:

- الموردون
- المستثمرون
- الشركاء التقنيون

9. هيكل التكاليف (Cost Structure)

يمثل جميع التكاليف المرتبطة بتشغيل المشروع.

أنواعها:

- تكاليف ثابتة
- تكاليف متغيرة

رابعًا: خصائص نموذج BMC

يمتاز هذا النموذج بـ:

- البساطة والوضوح
- الشمولية
- المرونة
- قابلية التعديل المستمر

خامسًا: أهمية نموذج BMC

تكمُن أهميته في:

- تحويل الفكرة إلى نموذج عملي واضح
- تسهيل فهم المشروع للآخرين (مستثمرين، شركاء)
- كشف نقاط القوة والضعف
- دعم اتخاذ القرار

سادساً: تطبيقات نموذج BMC

يُستخدم في:

- المشاريع الناشئة
- الشركات الكبرى
- التخطيط الاستراتيجي
- الابتكار في نماذج الأعمال

سابعاً: مثال تطبيقي مبسط

مشروع: تطبيق توصيل طعام

- شرائح العملاء: أفراد في المدن
- القيمة المقترحة: توصيل سريع وسهل
- القنوات: تطبيق الهاتف
- العلاقات: دعم فوري
- الإيرادات: عمولة على الطلبات
- الموارد: التطبيق + السائقون
- الأنشطة: إدارة الطلبات
- الشركاء: مطاعم
- التكاليف: تشغيل التطبيق + التسويق

ثامناً: نقد نموذج BMC

رغم أهميته، إلا أنه:

- لا يركز كثيرًا على المنافسة
- يهمل أحيانًا الجانب الزمني (تطور المشروع)
- يحتاج إلى أدوات مكملته مثل:
 - تحليل SWOT
 - دراسة السوق

خاتمة

يُعدّ نموذج العمل التجاري (BMC) أداة فعالة لفهم المشاريع وتصميمها بطريقة علمية ومنهجية، حيث يسمح برؤية شاملة لمختلف مكونات النشاط الاقتصادي، مما يساهم في تحقيق النجاح والاستدامة.

LABEL ET BREVET

في سياق الجامعات الجزائرية والقرار الوزاري **1275**، من الضروري جداً التمييز بين هذين المصطلحين، لأنهما يحددان مسار مذكرتك (هل تهدف لإنشاء شركة أم لابتكار تقني؟)

إليك الفرق الجوهرى بينهما:

1. براءة الاختراع (Brevet)

هي حماية قانونية لفكرة أو ابتكار تقني جديد غير مسبوق.

- **الهدف:** منع الآخرين من تقليد اختراعك أو استخدامه تجارياً دون إذنك.
- **المؤسسة المانحة:** في الجزائر هي **INAPI** (المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية).
- **الشروط:** يجب أن يكون الاختراع جديداً، يتضمن خطوة إبداعية، وقابلاً للتطبيق الصناعي.
- **في مذكرتك:** إذا قمت بتطوير "خوارزمية جديدة تماماً" للمعالجة اللسانية لم تكن موجودة سابقاً، فأنت هنا تطلب براءة اختراع.

2. وسم "مشروع مبتكر" ("Label "Projet Innovant")

هو اعتراف رسمي من لجنة وطنية بأن فكرتك تصلح لأن تكون "مؤسسة ناشئة" (Startup).

- **الهدف:** الحصول على امتيازات جبائية (إعفاء من الضرائب)، والحق في الحصول على تمويل من صندوق دعم المؤسسات الناشئة (ASF).
- **المؤسسة المانحة:** وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة (عن طريق لجنة وطنية).
- **الشروط:** أن تعتمد الفكرة على الابتكار، وأن يكون لها نموذج عمل (BMC) قابل للتوسع وتحقيق أرباح سريعة.

- **في مذكرتك:** إذا قمت بإنشاء منصة تدقيق لغوي باستخدام تقنيات موجودة لكنك وضعتها في "نموذج عمل" تجاري ناجح، فأنت تطلب Label.

جدول المقارنة السريع

وجه الاختلاف	براءة الاختراع (Brevet)	الوسم (Label - Projet Innovant)
التركيز	يركز على الجانب التقني (كيف يعمل؟)	يركز على الجانب التجاري والابتكاري
المدة	حماية تصل لـ 20 سنة	مدة محدودة (سنتان عادة) قابلة للتجديد
النتيجة	شهادة ملكية فكرية	شهادة تأهيل للحصول على تمويل وضرائب أقل
التكلفة	تتطلب دفع رسوم سنوية لحماية الاختراع	مجانية (تُمنح بناءً على جودة المشروع) التصدير إلى "جداول بيانات Google"

ماذا تختار لمشروعك في اللسانيات؟

- إذا ابتكرت خوارزمية ذكاء اصطناعي جديدة لتحليل اللهجات الجزائرية مثلاً، فأنت تحتاج Brevet.
- إذا أنشأت تطبيقاً أو منصة تقدم خدمات لسانية بطريقة ذكية وسهلة الاستخدام وتستهدف سوقاً كبيراً، فأنت تحتاج Label.

ملاحظة هامة: يمكنك الحصول على الاثنين معاً! براءة الاختراع تقوي ملفك جداً للحصول على الوسم (Label) لأنها تثبت أن مشروعك مبتكر فعلاً

القرار 008 (أو القرار رقم 08 المؤرخ في جانفي 2024) هو المكمل والمدعم للقرار الشهير **1275**.

بينما ركز القرار **1275** على آلية "شهادة - مؤسسة ناشئة/براءة اختراع"، جاء القرار **08** ليضع إطاراً قانونياً وتنظيمياً لما يُعرف بـ **"طالب مطور مشروع" (Etudiant Porteur de Projet)**، وهو ما يهتمك مباشرة في مشروعك المتعلق باللسانيات التطبيقية.

إليك أهم ما جاء في هذا القرار وكيف يؤثر على مشروعك:

1. إضفاء الصفة الرسمية على "طالب مطور مشروع"

قبل هذا القرار، كان الطالب الذي يعمل على مؤسسة ناشئة يُعامل كطالب عادي ينجز مذكرة. الآن، أصبح لديك **وضع قانوني خاص** داخل الجامعة يمنحك حقوقاً إضافية، مثل:

- الأولوية في استخدام مخابر البحث والوسائل التقنية بالجامعة.
- إمكانية الحصول على عطلة استثنائية (في بعض الحالات) للتركيز على مشروعك.

2. التكوين في "المقاولاتية" كجزء من المسار

القرار يفرض على الجامعة توفير دورات تكوينية مكثفة لطلبة المشاريع في مجالات:

- إعداد نموذج العمل التجاري (BMC) (الذي تحدثنا عنه).
- التسويق الرقمي.
- تسيير المؤسسات والقانون التجاري.

3. لجنة التحكيم المختلطة

أكد القرار على أن مناقشة المذكرة لا تتم أمام أساتذة أكاديميين فقط، بل يجب أن تضم اللجنة:

- ممثلين عن البيئة الاقتصادية (خبراء، مدراء شركات، أو مستثمرين).
- ممثلاً عن حاضنة أعمال الجامعة.
- يتم التركيز في التقييم على قابلية المشروع للتجسيد وليس فقط النظريات اللسانية.

4. الربط مع وسم (Label) و (Brevet)

القرار 008 يسهل الطريق للحصول على الوسم الذي ذكرناه سابقاً. فهو يجعل من "اللجنة العلمية للحاضنة" هي المصفة الأولى التي تؤهل مشروعك للحصول على "وسم مشروع مبتكر" من الوزارة.

كيف تستفيد من القرار 008 في مشروع اللسانيات؟

1. المرافقة: يمكنك الآن المطالبة بمرافقة من طرف "دار المقاولاتية" أو "الحاضنة" لضبط الجانب المالي لمشروعك اللساني.
2. الجانب المادي: إذا كان مشروعك يحتاج لمعالجة بيانات لسانية ضخمة (Big Data) وتطلب ذلك أجهزة قوية، فالقرار يلزم الجامعة بتسهيل وصولك للمخابر.
3. التثمين: مذكرة تخرجك لن تُوضع في الرفوف، بل الهدف هو تحويلها إلى سجل تجاري ومؤسسة فعلية بمجرد التخرج.

باختصار: القرار 1275 هو "الروح" والهدف، والقرار 008 هو "المسطرة" والإجراءات الإدارية التي تنظم حياتك كطالب مقول.

القرار 1275 والقرار 008 في إطار دعم المؤسسات الناشئة

أولاً: الإطار العام

في سياق تشجيع الابتكار وريادة الأعمال، عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على إصدار مجموعة من القرارات التنظيمية التي تهدف إلى:

- ربط الجامعة بالمحيط الاقتصادي
- دعم الطلبة لإنشاء مشاريع
- تحويل الأفكار إلى مؤسسات ناشئة

ومن أهم هذه القرارات: القرار 1275 والقرار 008.

ثانيًا: القرار 1275

تعريفه

القرار 1275 هو نص تنظيمي يسمح للطلبة بـ:

إعداد مذكرة تخرج في شكل مشروع مؤسسة ناشئة (Startup) بدل المذكرة التقليدية.

أهداف القرار

- تشجيع روح المقابلة لدى الطلبة
- تحويل المعرفة النظرية إلى مشاريع تطبيقية
- خلق فرص عمل جديدة

أهم ما ينص عليه القرار

- يمكن للطلاب (فردياً أو جماعياً) تقديم مشروع ناشئ
- تأطير المشروع من طرف أساتذة مختصين
- تقييم المشروع من خلال:
 - الابتكار
 - الجدوى الاقتصادية
 - قابلية التطبيق

شروط الاستفادة

- أن يكون المشروع مبتكراً
- أن يكون قابلاً للتجسيد في الواقع
- إعداد نموذج عمل (مثل BMC)
- مرافقة من حاضنة جامعية

ثالثاً: القرار 008

تعريفه

القرار 008 هو نص مكمل للقرار 1275، يهدف إلى:

تنظيم آليات الحاضنات الجامعية (Incubators) ومرافقة الطلبة في مشاريعهم.

أهداف القرار

- توفير بيئة داعمة للمشاريع الطلابية
- مرافقة الطلبة من الفكرة إلى التجسيد
- ربط الطلبة بالخبراء والمستثمرين

مضامين القرار

ينص القرار 008 على:

- إنشاء حاضنات أعمال داخل الجامعات
- تعيين:
 - مدير الحاضنة
 - لجنة علمية
- توفير:
 - التكوين
 - التأطير

○ التوجيه

مراحل مرافقة المشروع

1. مرحلة الفكرة
2. مرحلة الدراسة (BMC، دراسة السوق)
3. مرحلة النمذجة
4. مرحلة الإطلاق

رابعاً: العلاقة بين القرارين

العلاقة بين القرارين تكاملية:

القرار	الوظيفة
1275	يسمح بإنجاز مشروع ناشئ كمذكرة
008	يوفر البيئة (الحاضنة) لمرافقة المشروع

بمعنى:

القرار 1275 يعطي الإطار الأكاديمي، والقرار 008 يوفر الدعم التطبيقي.

خامساً: أهمية القرارين

تكمن أهميتهما في:

- إدخال ثقافة المقابلة إلى الجامعة
- تقليص البطالة بين الخريجين
- دعم الاقتصاد الوطني
- تشجيع الابتكار

سادساً: ملاحظات نقدية

رغم أهميتهما، يواجه التطبيق بعض التحديات:

- نقص التمويل أحياناً
- ضعف التأطير في بعض المؤسسات
- صعوبة تحويل بعض الأفكار إلى مشاريع حقيقية

خاتمة

يمثل كل من القرار 1275 والقرار 008 خطوة استراتيجية نحو تحويل الجامعة الجزائرية إلى فضاء منتج للمعرفة والاقتصاد، من خلال دعم الطلبة وتحفيزهم على الابتكار وإنشاء مؤسسات ناشئة.